حرف العلة في الطرف الذي هو محل التغيير كما كانت في رداء فلا جرم ضعف علة
القلب فيه ضعفا تاما حتى صار كالعدم لكنه حمل في الاعلال على الفعل نحو قال
فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبل بزوال شرطها في التصغير بزوال الالف وانما
كان الالف شرط علة القلب لانها قبل العين المتحرك كالفتحة او نقول هي لضعفها
كالعدم فكان واو قاوم متحركة مفتوح ما قبلها وكذا نقول ان علة قلب واو تعد
ياء ضعيفة وكذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضي للمضارع لو لم تقلب الواو
تاء بكون الماضي بالياء والمضارع بالواو مع كون التاء في كثير من المواضع بدلا
من الواو نحو تراث وتكلة وتقوي ونحو ذلك ومخالفة الماضي للمضارع غير
عزيزة كما في قال يقول وباع يبيع فظهر ان قلب الواو تاء وان كان مطردا
الا انه لضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام لما امكن ولضعف
العلة لم يقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد ياتعد كما في باب الاعلال
فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قايم وفاء نحو متعد صارت الحرفان كانهما ابدلتا
لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين في التصغير فقيل قويّم بالهمزة ومتيعد بالتاء حذف
تاء الافتعال كما في تصغير مرتفع وخالف الجرمي في افعال قويل وبويع بترك
الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط سيبويه ايضا
في كتابه في قلب العين في اسم الفاعل الفا ثم همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه
النحاة فلا وجه لقول المص في الشرح ان علة قلب العين الفا في اسم حاصلة وهي كونه اسم
فاعل من فعل معل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف باتفاق
منهم وخالف الزجاج في متعد فقال في تصغيره مويعد لذهاب العلة وهي

وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء تحذف في التصغير كما في مدع ومجتمع كما يجيء
واما نحو ادؤر ونوؤر فان سيبويه لم يبال بذهاب علة قلب الواو همزة في التصغير
وهي كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة في جواز قلب كل واو مضمومة
ضمة لازمة همزة كما يجيء لكنها استحسانية غير لازمة نحو وجوه فهي علة كلا
علة وخالف المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد زالت في التصغير فنقول
في ادؤر ونؤور المهموزتين اديّر بالياء المشددة ونوير بالواو الصريحة فلا
كلام في نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواو تاء لا لانضمامها وقد زالت في
التصغير اول الكلمة فكونها الابتدا بحرف ثقيل متحرك باثقل الحركات والضمة
حاصلة في التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلاف في نحو اتعد قوله وادد
هو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير واد ابو قبيلة
وهو اد بن طابخة بن الياس بن مضر يعني انه في الاصل وُدَد بالواو المضمومة
استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما في اجوه واقتت وابدال الواو المضمومة ضمة
لازمة في الاول كانت او في الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب
ولا ادري اي شيء دعاهم الى دعوى انقلاب همزة ادد عن الواو وما المنع
من تركيب ادد وقد جاء منه الادّ بمعنى الامر العظيم وغير ذلك ه فان كانت ٢
ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب واللام على
حرفين يرد محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي
سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكذا
باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)